باب الادب

قال مسكين الدارمي

وفتيانِ صدقٍ لستُ مطلعَ بعضهم ، على سرِّ بعضٍ غيرَ أني جماعُها

لكلِّ امرئٍ شِعبٌ من القلب فارغٌ ، وموضعُ نجوى لا يُرامُ اطّلاعُها

يظلّون شتّى في البلاد وسرُّهم ، إلى صخرةٍ أعيا الرجالَ انصداعُها

وقال يحيى بن زياد

ولما رأيتُ الشيبَ لاح بياضُه ، بمفرقِ رأسي قلتُ للشيب مرحبا

ولو خفتُ أني إن كففتُ تحيتي ، تنكّبَ عني رُمتُ أن يتنكّبا

ولكن إذا ما حلّ كُرهٌ فسامحتْ ، به النفسُ يوماً كان للكُره أذهبا

وقال المرار بن سعيد

إذا شئتَ يوماً أن تسودَ عشيرةً ، فبالحلم سُدْ لا بالتسرّع والشتم

وللحلمُ خيرٌ فاعلمنّ مغبّةً ، من الجهل إلا أن تشمّس من ظلم

وقال عصام بن عبيد الزماني

أبلغ أبا شمعٍ عني مغلغلةً ، وفي العتاب حياةٌ بين أقوامِ

أدخلتَ قبلي قوماً لم يكن لهم ، في الحق أن يلجوا الأبوابَ قدّامي

لو عد

الاجر

٨٢

لو عُدّ قبرٌ وقبرٌ كنتُ أكرمَهم ، ميتاً وأبعدَهم من منزل الذامِ

فقد جعلتُ إذا ما حاجتي نزلتْ ، بباب دارك أدلوها بأقوامِ

وقال شبيب بن البرصاء المري

وإني لتراكُ الضغينةِ قد بدا ، ثراها من المولى فلا أستثيرُها

مخافةَ أن تجني عليّ وإنما ، يهيجُ كبيراتِ الأمور صغيرُها

لعمري لقد أشرفتُ يوم عُنيزةٍ ، على رغبةٍ لو شدّ نفسي مريرُها

تبيّنُ أعقابُ الأمور إذا مضت ، وتُقبلُ أشباهاً عليك صدورُها

إذا اتحدت سعد بن ذبيان لم تجد ، سوى ما ابتنينا ما يعدّ فخورُها

ألم ترَ أنا نورُ قومٍ وإنما ، يبيّن في الظلماء للناس نورُها

وقال معن بن أوس المزني

لعمرك ما أدري وإني لأوجلُ ، على أيّنا تعدو المنيةُ أولُ

وإني أخوك الدائمُ العهدِ لم أحُل ، إن ابزاك خصمٌ أو نبا بك منزلُ

أحاربُ من حاربتَ من ذي عداوةٍ ، وأحبسُ مالي إن غرمتَ فأعقلُ

وإن سؤتني يوماً صفحتُ إلى غدٍ ، ليعقبَ يوماً منك آخرُ مقبلُ

كأنك تشفي منك داءَ إساءتي ، وسخطي وما في ريبتي ما تعجّلُ

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University